كلمة ونص

ميشيل خياط

التعليم المهني: نعمة أم نقمة..؟

يعود موسم التسجيل في الصف العاشر للناجحين بشهادة التعليم الأساسي هذه السنة، من دون مفاجآت تذكر، على الرغم من مرور عامين على صدور القانونين ٣٨- ٣٩، اللذين نصا على تحويل المدارس المهنية والمعاهد التقنية المتوسطة إلى مراكز إنتاجية، للمساهمة في عجلة الإنتاج، وتأمين دخل مالي للطلاب والمدربين والمدرسين والإداريين، ما كان سيصوغ حافزاً قوياً لإقبال حماسي على مدارس التعليم المهني، من دون الحاجة إلى الإجبار.

لكن هذا لم يتحقق بعد، ومؤخراً صدرت تعليمات القبول في الأول الثانوي المهني والتقني ونصت على علامات شبيهة تقريباً بالعام الماضي وما قبله، تراوحت بين ٢١٨٨ في طرطوس و١٥٢٠ في دير الزور من (٣١٠٠)، وبين ٢١٠٠ في ريف اللاذقية و١٤٥٠ في ريف دير الزور.

وهذه العلامات ستجبر ٣٠ بالمئة من حملة شهادة التعليم الأساسي لهذا العام (أي ٦٩٦٨٤ طالباً وطالبة) من أصل (٢٣٢٢٨٠) ممن نجحوا هذا العام) على التوجه نحو التعليم المهني، بصفتهم حصلوا على علامات أقل من زملائهم في المحافظة ذاتها أو ريفها.

وهذا الإجبار بتلك الطريقة، يعمق عاماً إثر عام، النظرة الدونية للتعليم المهني والتقني في مدارسنا.

وتقود تلك النظرة إلى نسب تسرب مرتفع، إذ غالباً ما يتقدم من أجبروا على المدرسة المهنية إلى امتحانات الشهادة الثانوية العامة بصفة أحرار، بدليل انخفاض عدد خريجي التعليم المهني، ففي العام الحالي مثلا تقدم إلى امتحانات الشهادة الثانوية العامة (٢٣٩٥٠٩) طلاب وطالبات)، نجح منهم (١٥٦٢٥٦) طالباً وطالبة في الدورة الأولى وكان عدد الناجحين في التعليم المهني والتقني بفروعه الثلاثة (١٧١٣٨) طالباً وطالبة، الصناعة: ٩٩٧٥ والنسوية ٢٦٢٠ والتجارية ٤٥٤٣.

وكانت هذه الأرقام متوقعة لأن عدد المتقدمين إلى امتحانات التعليم المهني كان ضئيلاً وهو (٢٧٤١٥ طالباً وطالبة).

علماً أن نسب النجاح كانت مرتفعة ووصلت إلى ٧٨,٢٨ بالمئة في الشهادة النسوية و٦٨,٣٧ بالمئة التجارية و٦٧,٨٢ بالمئة الصناعية.

وبات شائعاً أننا إزاء خطأ مجتمعي فادح، وهؤلاء الطلاب الذين يشعرون بالغبن لأنهم أجبروا على التعليم المهني هم ضحايا مجمع يسلك عكس مصلحته وتنطبق عليه الحكمة: الناس أعداء لما جهلوا.

إن التعليم المهني والتقني في سورية، يوفر لطلابه دراسة علمية ممتازة بعد تطوير مناهجه، ويمنح طلابه شهادة ثانوية باتت تتيح لهم حالياً متابعة الدراسة إذا رغبوا، في الكليات التقنية في الجامعات الحكومية، وفي فروع عديدة من الجامعات الخاصة كما أن عدداً كبيراً منهم يقبل بالمعاهد المتوسطة. وتلك الشهادة مقبولة بالعديد من الكليات العسكرية، كما أن ٥ بالمئة من الأوائل يحق لهم التسجيل مباشرة في كليات الهندسة الكهربائية والميكانيكية الحكومية.

وفوق ذلك كله وهنا الامتياز الكبير، أن خريج الثانوية المهنية يمتلك مهارة يدوية، ويتقن مهنة هي في موروثنا حماية من الفقر.

ونكرر دائماً: إن صاحب الصنعة مالك قلعة.

إن تكاليف التعليم المهني باهظة جداً بالمقارنة مع التعليم العام، ونرى أن من يذهب إلى هذا التعليم هو محظوظ فعلاً، على كثير من الصعد.

ولئن فشلت كل المواعظ على هذا الصعيد، وعلى الرغم من وجود حجج قوية جداً ودامغة تؤكد أنه من غير المعقول هذا التهافت على تعليم عام يسعى أغلب خريجيه إلى وظيفة وراء طاولة، وهي قد باتت نادرة، وهذا واضح من خلال عدد من جرى تعيينهم في المسابقة الكبرى مؤخراً، فإن الرهان كان وسيبقى على تطبيق القانونين ٣٨- ٣٩ اللذين يحولان المدارس المهنية والمعاهد التقنية إلى مراكز إنتاجية. إذ إن التطبيق الجزئي في بعض المدارس المهنية للقانون ٣٨ وفر دخلاً مالياً بلغ ٢٠٠ ألف ليرة شهرياً لكل طالب.

علماً أن الفائدة ليست للطلاب فقط، بل هي وطنية.

وبهذا المعنى فإن التعليم المهني نعمة للطلاب والوطن.

ريف طرطوس يعاني العطش

مدير المياه: نعاني التقنين الطويل وقلة المازوت وارتفاع أسعار المواد وتكاليف الصيانة

طرطوس- هيثم يحيى محمد

وصل إلى «الوطن» منذ بداية الشهر الجاري سيل من الرسائل والاتصالات والشكاوى من المواطنين في محافظة طرطوس (ريفاً ومدناً) يتحدثون فيها عن معاناتهم الشديدة وغير المسبوقة نتيجة انقطاع مياه الشرب عنهم لأيام وأيام وبعض القرى لشهر وشهرين، وسنورد بعضاً من هذه الشكاوى ثم نتوقف مع رد إدارة مؤسسة مياه طرطوس عليها وعلى تساؤلات «الوطن» يقول سكان (قرية حيلاتا) بريف الدريكيش لنا أكثر من شهر بلاماء فهل يجوز ذلك مهما كانت الحجج وهل يمكن للإنسان والحيوان أن يستغني عن المياه علماً أن سعر صهريج المياه من الخاص صار نحو مئتي ألف ليرة.

ومن مدينة صافيتا الحارة اللبنانية مفرق صفيون وصلتنا شكوى من الأهالي يؤكدون فيها أنهم من دون مياه وأن الدور لا يأتيهم إلا كل نحو عشرين يوماً وأنهم يعتمدون على الشراء من الصهاريج الخاصة لمن يستطيع.

ووصلت شكوى من قرى جرد عنازة بانياس أكدوا فيها أنهم بلاماء من أكثر من شهر مع انقطاع شبه كامل بهذا الفصل... حيث تعاني قرى الجرد البعيدة مثل (التون الجرد- الفرفخية- بصرمون وغيرها العديد من قرى الجرد البعيدة والمصنفة (مناطق شبه نائية) انقطاع المياه بشكل كامل هذا الصيف مع غياب أي وعود أو تبريرات لما يحصل حيث بلغت المدة الزمنية هذه المرة أكثر من شهر من دون ضخ مع قلة عدد ساعات الضخ خلال فصل الصيف وزاد من معاناة هذه القرى ارتفاع أجور النقل بشكل قياسي حيث بلغ سعر صهريج الماء سعة ٣٢ برميل قرابة ٢٠٠ ألف أي ما يعادل راتب شهر.

ما حصل بالفترة السابقة جرى من دون توضيح لما يحدث رغم أن ضخ الماء في فصل الربيع انتظم لفترة قصيرة ثم حدث انقطاع شبه كامل خلال الصيف، أبناء المنطقة طالبوا منذ أكثر من عشر سنوات بإيجاد حل جذري للواقع المائي حيث تكمن المشكلة في الضغط الهائل على مشروع نعمو الجرد حيث يغذي عدداً كبيراً من القرى، فوعد أبناء المنطقة منذ أكثر من عشر سنوات بمشروع خط الجر الثالث من منطقة بعيدة لحل مشكلة القرى العطشى الذي لم يبصر النور إلى تاريخه... فقام أبناء المنطقة بالمطالبة بدراسة للمياه الجوفية ضمن نطاق القرى العطشى وقبل عدة سنوات أجرى مختصون يتبعون للموارد المائية دراسة ضمن نطاق القرى العطشى بأخذ عدة نقاط حيث بينت الدراسة الأولية وجود مياه جوفية في وادي قرية بصرمون ذات جدوى استثمارية وكافية لحل المشكلة ولم يؤخذ بها أو تتابع لحد الآن.. وقالوا: الواقع المائي الصعب لقرى جرد بانياس ينذر بهجرة جماعية لأبناء المنطقة لانعدام أي حلول عملية لحل المشكلة رغم المطالبات الشعبية التي لم تتوقف للجهات العامة على مدار أكثر من عقد.

ومن سكان حارة بيت ربيع في صافيتا وصلت شكوى جاء فيها: نعاني قلة المياه والمياه مقطوعة منذ أكثر من عشرين يوما.. وعندما تأتي المياه فإنها لا تأتي إلا لساعتين فقط فلا تصل المياه إلى البيوت المرتفعة.

ونحن لا نستطيع شراء صهريج المياه الذي تجاوز سعره ٢٠٠ ألف ليرة علماً أن المياه تذهب للمسابح والمطاعم الخاصة... ووصلتنا شكاوى مماثلة من قرية كرفس وضهر مطرو وكل القرى التي يغذيها مشروع مياه تيشور ومن مجمع الهادي وبدرية والشيخ سعد وحي الفاخرية إضافة للكثير من أحياء مدينة طرطوس كالإنشاءات والمشروع السادس والسابع وسوق الباعة والفقاسة وضاحية المجد والسكن الشبابي.. إلخ والجميع تحدثوا عن معاناتهم مع انقطاع مياه الشرب المدير العام لمؤسسة مياه طرطوس (تكليفاً) أحمد حسامو رد على الشكوى قائلاً: إن الواقع المائي في محافظة طرطوس هو واقع مقبول رغم ظروف الاستثمار الحالية الصعبة جداً ولاسيما الانخفاض الكبير في مصادر الطاقة وبلوغ عدد ساعات التقنين الكهربائي العشرين ساعة يومياً والاعتماد الأساسي في تشغيل المشاريع على مجموعات التوليد الاحتياطية التي لا يمكن تشغيلها خلال الفترة النهارية لارتفاع درجات الحرارة الكبير إضافة لمحدودية كمية المازوت المسلمة للمؤسسة فبالرغم من هذه الظروف لا تزال التغذية في مدينة طرطوس وبانياس والتجمعات السكانية في الشريط الساحلي يومية إضافة لاستقرار التغذية في مراكز المدن.

كما لا بد من الإشارة إلى ظهور اختناقات في المناطق التي تتعدد فيها مراحل الضخ التي تعتمد في تغذيتها على مجموعات التوليد مثل /شمباط- البغلة - بمحصر- كفر طلش،... إلخ ورغم الظروف الصعبة وما رافقها من ارتفاع غير مسبوق بالأسعار تقوم المؤسسة بكل كوادرها بالعمل ليلاً ونهاراً للمحافظة على واقع تغذية أفضل حيث تم خلال عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ ربط ١٧ محطة ضخ بخطوط معفاة من التقنين إضافة لست محطات، كما قامت المؤسسة بوضع بئري بيت الخرنوبي غزارة ٥٠ م٣/ساعة الداعم للقطاع الغربي، من صافيتا وبئر الطبيعي غزارة ٧٢ م٣/ساعة لدعم قريتي الطبيعي وتلة الخضر، في جديتي غزارة ٣٠٠م ٣/ساعة لدعم منظومة المياه في المدينة إضافة إلى العديد من الأعمال والمشاريع في الكثير من المناطق والقرى والبلدات.

وأشار إلى المعاناة من النقص الكبير في الأيدي العاملة ومن التقنين الطويل وقلة المازوت وارتفاع أسعار المواد وتكاليف الصيانة للآليات ومجموعات الضخ.

الدفاع المدني بالقنيطرة تضيع بين ثلاث جهات!.. مبنى المديرية آيل للسقوط ونصف آلياتها معطلة

عضو مكتب تنفيذي: مطالب المديرية محقة لكن الاعتمادات غير متوافرة!؟

القنيطرة - خالد خالد

حصلت «الوطن» على مذكرة لمديرية الدفاع المدني بالقنيطرة موجهة للمحافظ الرغم من وجود حجج قوية جداً ودامغة تؤكد أنه من غير المعقول هذا التهافت على تعليم عام يسعى عملها بالشكل السليم في المحافظة.

بينت فيه أن الطابق الثاني بحاجة إلى تدعيم وأنه آيل للسقوط بسبب ظهور تشققات في الأعمدة، وفي حال انهار البناء فإن ذلك سيؤدي إلى كارثة حقيقية.

وتركزت طلبات المديرية على ترميم بناء مديرية الدفاع المدني، علماً أنه تم إعلام المحافظ السابق وتم إرسال لجنة وأجرت دراسة كاملة عن الوضع الراهن للبناء، وصيانة وإصلاح شبكة الكهرباء بشكل كامل، علماً بأنه توجد دراسة حول واقع الكهرباء بشكل كامل مسبقاً تم إعدادها من شركة الكهرباء ولم يتم اتخاذ أي إجراء، كما أن مقسم المديرية معطل وشبكة الهاتف قديمة، وضرورة إصلاح شبكة المياه والصرف الصحي في المديرية.

ومن مطالب مديرية الدفاع المدني إصلاح بئر الماء الموجود في المديرية، علماً أنه تم إبلاغ مؤسسة المياه بوجود عطل في بئر الماء ولم يتم اتخاذ أي إجراء، والمديرية بحاجة إلى خزان مياه سعة ١٠ براميل عدد ٢ لكون الخزانات الحالية مهترئة ومضى عليها أكثر من ٣٠ سنة وغير جاهزة وغير قابلة للإصلاح، وتم إعلام المحافظ بكتاب وكان الرد تبديل الصاج السفلي للخزان حيث لا يمكن تبديل الصاج لكونه مهترئاً من جميع الجوانب، علماً أن نحو ٦٢ عنصراً من الدفاع المدني يتزودون من خزان مياه مهترئ سعة ٥ براميل فقط.

وتضمنت المذكرة حاجة المديرية طقم إطارات لزوم عربية إطفاء كماز عدد ١٠ لأن الإطارات المركبة على الصهريج مهترئة وغير قادرة على تنفيذ أي مهمة نتيجة الحمولة الكبيرة، علماً أنه تم إعلام المحافظ السابق ولم يتم اتخاذ أي إجراء، وإصلاح صهريج ستروين وسيارة الإسعاف «فيات» علماً أنه يوجد موافقة من المحافظ السابق لكن لا توجد ميزانية تكفي للإصلاح.

وتطالب مديرية الدفاع المدني بصيانة وتجهيز صافرات الإنذار في المحافظة لأنها معطلة بشكل كامل لضرورتها وتأمين احتياطي من الوقود خارج البطاقة (مازوت- بنزين سائل) لتنفيذ المهام القتالية ومهام الإنقاذ في حال حدوث أي طارئ ويوضع برسم الأمانة وعند حدوث أي مهمة يتم الإخراج بشكل نظامي بموجب تقرير حادث، علماً أن مخصصات آلية الإنقاذ من الوقود خلال الشهر ٣ ليترات فقط ومخصصات الآلية إنارة من الوقود ٢,٥ ليتر خلال الشهر.

عضو المكتب التنفيذي لقطاع الدفاع المدني محمد فياض أكد قيامه بجولة على المديرية خلال شهر آذار وخلال الجولة تبين وجود مطالب محقة للمديرية تتمثل بصيانة المبنى الأساسي (قسم الإدارة والمهاجع وشبكتي الكهرباء والمياه والصرف صحي)، مبيناً أنه تم تشكيل لجنة عن طريق مديرية الخدمات الفنية من المهندسين الفنيين المختصين لدراسة البناء وبعد الكشف جاء تقرير اللجنة أن البناء يحتاج إلى صيانة كاملة وحسب الكشوف التقديرية خلال الشهر السادس من العام الحالي لوحظ أن القيمة بلغت ٧٥ مليوناً.

وأضاف: تم التواصل مع المدير المالي للأمانة العامة لإمكانية تنفيذ الصيانة ولكن المبلغ غير متوافر في الموازنة المستقلة لصيانة المبنى، فتمت مخاطبة وزارة الدفاع والإدارة المحلية والبيئة لرصد الاعتماد المطلوب في موازنة ٢٠٢٤.

١٣ فريقاً جامعياً متأهلاً للمنافسة على الميداليات في مصر ١١ تشرين الثاني

للمرة الـ(١٤) سورية حاضرة في المسابقة البرمجية الجامعية للوطن العربي وإفريقيا

فادي بك الشريف

بين المدير الإقليمي للمسابقة البرمجية الجامعية الدكتور جعفر الخير في حديث لـ«الوطن» عن توسع حجم المشاركات السورية المنافسة هذا العام للتأهل إلى المسابقة العربية المزمع إقامتها في مصر ١١ تشرين الثاني المقبل.

ونوه الخير بأن نسبة المشاركين ازدادت ٤٠ بالمئة عن العام الماضي بحيث وصل عدد المشاركين إلى ٣٥٤ فريقاً من الجامعات مقارنة مع ٢٣٩ فريقاً خلال ٢٠٢٢.

وأكد الخير أن ما يميز المسابقة هذا العام العودة للمشاركة على أرض الواقع، بعد أن توقفت خلال السنتين السابقتين وتحولت إلى المشاركة عن بعد، ناهيك عن اتخاذ جميع التحضيرات للمنافسة القوية بين مختلف الفرق، مع الجهوزية الكاملة وتطوير المهارات.

هذا ولفت الخير إلى تأهل ١٣ فريقاً من الجامعات الحكومية والخاصة إلى المسابقة البرمجية الجامعية للوطن العربي وإفريقيا لعام ٢٠٢٣، منوهاً بالمنافسة مع عدد كبير من الفرق على مستوى المسابقة من الفريق الفائز من حل المسائل في أسرع وقت ممكن، بالاعتماد على المهارة والذكاء وسرعة الإجابة.

وكشف الخير أنه للمرة الأولى في سورية يقام بالتزامن مع المسابقة الوطنية للجامعات، مسابقة لفرق اليافعين من الشريحة العمرية دون الـ١٨ عاماً.

ونوه المدير الإقليمي للمسابقة بتقديم كل الدعم اللازم من الجهات المعنية والجامعات، ورعاية من وزارة السياحة وعدد من الشركات الداعمة، وسط جهود جامعة دمشق ومختلف الجامعات لجهة التنظيم العلمي والإداري في سبيل إنجاح المشاركة العلمية ومرحلة التصفيات المؤهلة إلى المسابقة العربية.

هذا وأكدت جامعة دمشق في بيان لها، أن الفرق الجامعية المتأهلة حصلت على مراكز متقدمة في المسابقة البرمجية لطلاب الجامعات السورية بموسمها الثالث عشر وهي فريقان لكل من جامعات دمشق، وحلب، والبعث، والجامعة الافتراضية السورية، وفريق واحد لكل من جامعة تشرين والمعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا، والجامعة الوطنية الخاصة، والجامعة العربية الدولية الخاصة، وجامعة الشهباء، علماً أن جامعة دمشق حصلت على أربع ميداليات فضيتين وبرونزيتين.

وأكدت الجامعة حرصها على تقديم كل الدعم لهذه المسابقة حيث اتخذت كل الإجراءات اللازمة من تجهيزات فنية وتقنية ولوجستية، موضحاً أن المرحلة الأخيرة من المسابقة جاءت بعد التصفيات الحاصلة على مستوى سورية في الجامعات الحكومية والخاصة.

ويشار إلى مشاركة ٦٠ فريقاً في التصفيات النهائية للمسابقة البرمجية لطلاب الجامعات السورية بموسمها الثالث عشر ممثلة بـ١٨٠ طالباً، وذلك في قاعة رضا سعيد للمؤتمرات بجامعة دمشق حيث تم في الختام توزيع الجوائز والميداليات على الفرق الفائزة وتكريم القائمين على المسابقة ومنظميها من الطلاب والأساتذة.

> الخير: اتساع حجم المشاركة في التصفيات النهائية.. ومسابقة برمجية لليافعين تحدث للمرة الأولى